

من يحكم الجزائر؟

■ **عامر نعيم الياس***

بعد حوالي سبعة أشهر على انتخابه لولاية رابعة مدتها أربع سنوات، أجرى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة فحوصات طبية في مستشفى «غرينوبل» الفرنسي، وغادره عائداً إلى الجزائر. لكن الرئيس الذي بدأ منهكاً في خطاب القسم المختصر جداً، والمصاب بجلطة دماغية منذ ربيع عام 2013، لا يبدو قادراً على القيام بمسؤولياته الدستورية. ومن غير المنطقي أن يكون أحد من الجزائريين، سواء على مستوى القاعدة الشعبية أو النخب، مقتنعاً بأن بوتفليقة يستطيع إكمال ولايته الدستورية الرابعة حتى عام 2019. فمن الذي يقود البلاد؟ صحيفة «ولوفيغارو» الفرنسية نقلت عن أحد الصحافيين الجزائريين قوله ساخراً: «إن البلاد تُحكَّم بالطيار الآلي». لكن الهدوء الذي لا تزال الجزائر تتمتع به في ظل محيط مضطرب، يقودنا إلى تسليط الضوء على أقطاب الحكم في الجزائر، والذين يعملون وفق آلية متناغمة تساعد في المحافظة على الوضع الراهن سواء على مستوى السياسة الداخلية الأمنية الاجتماعية، أو على مستوى السياسة الخارجية. وتأتي في طليعة هذه المؤسسات، المؤسسة العسكرية ورئاسة الأركان، التي يلعب رئيسها الحالي الجنرال أحمد قايد صالح دوراً مهماً في صوغ الحكم في الجزائر وصناعته. كما أن دور مدير الاستخبارات الجنرال محمد مدین لا يقل أهمية عن دور رئاسة الأركان في صناعة القرار والمفاوض على التوازنات داخل جسم الجزائر السياسي العسكري.

في المقابل، يأتي دور المؤسسة السياسية المتمثلة بالرئاسة والتي يملك فيها سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس الجزائري الحالي، نفوذاً مؤثراً في عملية صنع القرار. نظرا إلى الصلاحيات الواسعة التي يمنحها الدستور الجزائري لرئيس الجمهورية. أما المؤسسات الاقتصادية وطبقة رجال الأعمال المقربة من السلطة، فترتبط مع المؤسساتين السابقين «بشبكة» علاقات معقدة تحفظ لها مصالحها وتحافظ في الوقت ذاته على هيمنة الدولة على بعض القطاعات الاستراتيجية، وفقاً لـ«ولوفيغارو» الفرنسية.

على رغم غياب الرئيس الجزائري عن المشهد السياسي منذ عام 2013، إلا أن الحديث عن فراغ في السلطة لا يملك سندا واقعي في بلد يحكم عبر أقطاب متناغمة تشكل نظاماً قويا استطاع قيادة الدولة الجزائرية خلال العقود الماضية. وعلى رغم ذلك، فإن القلق الأكبر يبدو في مرحلة ما بعد الرئيس الجزائري، فترشحه لولاية رابعة وهو في هذا الوضع الصحي المتدهور، يشير إلى أن النخبة الحاكمة في الجزائر تعمل ما في وسعها لكسب الوقت من أجل الاتفاق على بديل من جهة، ومن جهة أخرى لتجاوز المرحلة الحساسة التي تمر بها المنطقة عموما والجزائر خصوصا. فالوضع في ليبيا وإقامة إمارة إسلامية في درنة، والوجود الإسلامي المتطرف في الساحل وشمال أفريقيا، والحرب الأمريكية على «داعش»، ملفات تخلق الدولة الجزائرية التي تحاول التعامل مع الوضع الجديد الناشئ من دون المساس بالتوازنات الاجتماعية في الداخل.

وهنا لا بد من الإشارة إلى ما نشرته صحيفة «الوطن» الجزائرية في افتتاحيتها في السادس من حزيران الماضي، والذي يؤشر إلى حجم الضغوط الأمنية التي تواجهها البلاد، إذ قالت «الوطن»: «يُشر 3500 جندي جزائري مجهزين بشكل كامل ومدعومين لوجستيا من 1500 جندي آخرين، على الجانب الليبي من الحدود مع الجزائر».

■ **كاتب سوري**

نتنياهو والانتخابات

كتب ناحوم برنياع في صحيفة «يديעות آchronوت» العبرية: أعلن العلماء الذين أنزلوا المركبة الأوروبية «بلان»، أن المركبة عرقت في سبات شتوي. فقد انتهت بطارياتها. وفي الصيف، حين تعود الشمس لتشرق عليها، تستملي البطارية وتستيقظ المركبة من جديد، كما يأمولون.

ينشرى حزينة لوكالة الفضاء الأوروبية، وتحَدّ بيعت على التفكير لمن يعيش بعيداً في الإسفل، بين النهر والبحر. كان لطيفاً لو أننا نحن أيضا عرفنا في سبات وتجاوزنا كل العفن الذي ينظفنا هنا في الأشهر القريضة المقبلة. وكل شيء مشمول: الحروب الدينية في القدس، الأرهاب المتجدد، انتقال العفن إلى داخل «إسرائيل»، النمو السلسلي في الاقتصاد، هرب الادمغة إلى الخارج، والذي يسمى الآن بكياسة «إعادة النموضع».

التطرف والشلل وكلاهما نتيجة للتدرج نحو الانتخابات.

نتنياهو هو الهوائي الذي يدل على وضع الريح. فعندما اعتقد انه تبقى للاتلاف القائم سنتان آخرين على الاقل في الحكم، كان يروج لسياسة معينة، أيّ سلسلة من القرارات وعارض أخرى. اما في الاسابيع الاخيرين فقد انقلب رأسا على عقب. نسير من الخفيف إلى الثقيل: في الاسابيع القليلة استأنف ضد القانون الذي يرتب البث التلفزيوني التجاري، القانون الذي أيّد في الماضي؛ وعمل على عرقلة الشكاوى الذي يسمح باكتتاب بعض أسهم الصناعة الجوية وغيرها من الشركات الحكومية في البورصة، وهو، المخصص العظيم، تحول إلى العبد الطائع لحاييم كاتس، رئيس عمالي الصناعة الجوية؛ ووقف جانبا عندما منع رئيس «كنيست» بولي ادشتاين ورئيس الائتلاف زئيف ألكين الإصلاحات في الجهاز الصحي، الذي كان صوته إلى جانبها في الحكومة؛ وأمس أعرب عن تأييده قانون «القومية» لكنين، القانون الذي يستهدف تقليص التزام الدولة تجاه الضمير الديمقراطي. وفي الماضي عارض نتنياهو القانون وخاف من ضمها الذي سيهلعه إقراره بمكانة «إسرائيل» في العالم؛ وألقى خطابات حماسية عن علاقات اليهود والعرب، ما هيج الوسط العربي في «إسرائيل» وترك الخلافات على الموازنة تتضمن لدرجة الانفجار.

هل جنّ جنون نتنياهو؟ لا يالبتاكيد. فقد عاد فقط إلى الطقوس الدائمة التي ترتأف على كل الحملات الانتخابية، تلك التي نجح فيها وتلك التي فشل. فعندما تحطو الانتخابات فإنه يشعر بدافع لا يمكن نخب جن صاحته للبيدوت إلى العادة، إلى العنصر الأكثر تطرّفا في جمهور الناخبين. وإذا ما احترقت في الطريق كل الإصلاحات التي أيدها، كل المبادئ التي آمن بها، كل التزاماته لحكومة والوطن الأجنبية، كل وقفة الراشد من سها، فلنتحرق. الهدوء، يفترحورق.

والآن بالذات، عندما يتسع الانقسام في اليمين، وينافس «الليكود»، المتقلص على جمهور الناخبين ذاته أمام بينيت ولبيرمان. فإنه ملزم بأن يكون مستوطنا أكثر من بينيت ومناهضا للعرب أكثر من لبيرمان، والأفان يكون «بيبي».

لقد دخل لايبد إلى هذه المعركة في حالة الصدين. فقسم من ناخبيه هجرود؛ والادمان على ضريبة القيمة المضافة صترف جعلته رهينة في أيدي خصومه؛ العناد، الذي سمح له بأن يهزم نتنياهو في الماضي، في القرار على تجنيد الاصوليين مثلا، فقد قوة تأثيره. فلا يمكن التهديد بالانتخابات من صمّم على التوجه إلى الانتخابات.

كل شماعة الموازنة، أو ما تبقى بعد الحل الوسط حول موازنة الدفاع، استثمرها في الإغفاء بوعود بنجاحيه. ونسي أن لأعضاء الائتلاف أيضا ناخبين تلقوا وعودا. وإذا لم يكن يوسعهم أن يجلبوا للناخبين مالا فسيجلبون لهم على الاقل الرضى المتمثل في اهماثة لايبد. غير أنه حبال هذا التهمك، حبال القطيع المنذوق نحو الهاوية، يخرج الناس للتلقاه. ليس احتجاجا كماهيريأ على نمط 2011. محظور على المرء أن يبالغ في توكاته. ولكن شيئا ما، خيمة اقتراضية على «فايسوك»، اعتمام أمام منزل رئيس الوزراء، بشكل بارقة أمل يتنمك المرء بها للشقاء. ولكن 2011 أفرغ ينباع الاحتجاج، فعلى التهمك نرد بتهكم وعلى الياس بياس.

انتخابات، لا بل انتخابات مبكرة، يمكن أن تجدي. أن نتعش جدول

البناء

العالم قاب قوسين أو أدنى من اتفاق تاريخي حول نووي طهران

إعدام «داعش» الأميركي كاسيغ دلالة على ضعف التنظيم وإحباطه

مارثونية بدأت يوم الثلاثاء الماضي، بينما لا تزال النتائج النهائية على المحك، وكانت هناك حلول وسط للضحايا الخلفية السابقة، كما صيغ نصّ تفصيلي للروى المختلفة للاتفاق النهائي. ونقلت «غارديان» عن عدد من الخبراء البارزين في مجال الحدّ من الأسلحة، أنّ العقبات المتبقية سياسية أكثر من كونها جوهرية، وتحدها حاجة إدارة الرئيس باراك أوباما وحكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى طمأنة المحافظين في الداخل، لا الاحتجاجات الغليظة ضدّ برنامج الطاقة النووية الإيراني أو مخاوف حقيقية متعلقة بالحد من الانتشار.

إلى ذلك، ركّزت الصحف البريطانية أمس على

بيدو أنّ الرياح تجري بما لا تشتهي السفن الصهيونية إزاء النشاط النووي الإيراني الذي لما يزل يشكل مصدر خوفٍ وهاجسا لدى «إسرائيل» التي لم توفر مناسبة إلا وشنّت خلالها هجوما على طهران. حتّى أن العلاقات «المميزة» بين «إسرائيل» والولايات المتحدّة الأميركية تعرّضت للاهتزاز أحيانا كثيرة بسبب اتهام الأولى واشنطن بأنها تتفاوض عن النووي الإيراني.

مناسبة هذا الكلام ما ورد في الصحافة البريطانية أمس، حول اقتراب الاتفاق بين إيران والغرب حول النووي، وذلك في العاصمة النمسوية فيينا. إذ ذكرت صحيفة «غارديان» أنّ دبلوماسيين سيجتمعون في النمسا من أجل الجولة الأخيرة من مفاوضات



«إنديبنت»: إعدام كاسيغ

دلالة على الإحباط لدى «داعش»

نشرت صحيفة «إنديبنت» البريطانية أمس مقالاً عنوانه: «فيديو مقزّز»، وقالت فيه إن تنظيم «داعش» لن يكسب أيّ فائدة من قتله مخطوفاً آخر.

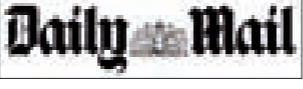
وأضافت الصحيفة أنّ الفيديو الذي بثّه التنظيم عن قطع رأس الرهينة الأميركي بيتر كاسيغ، الذي سمي نفسه عبد الرحمن بعد اعتناقه الإسلام، كانت مدته الزمنية أطول، واحتوى على تأثيرات مسرحية أكثر من عمليات الإعدامات السابقة. وأوضحت الصحيفة أنّ منفذ عملية الإعدام وصف أوباما بأنه «كلب روما»، وهذّ بانهم سيقلعون رؤوس جنوده يوما ما.

وعُمت مشاعر الغضب والأسى جميع أنحاء العالم بعد إعدام كاسيغ، عامل الإغاثة الأميركي الذي قاده حظه العاثر إلى الوقوع في أيدي هذا التنظيم الذي قتله بلا رحمة.

ووصفت الصحيفة أفلام قطع رؤوس الرهائن بأنها بدأت تنفقد تأثيرها، مؤكدة أن السياسات الغربية لن تتغير بفعل هذه الإعدامات. فالضربات الجوية التي توقتها الولايات المتحدة ضدّ تنظيم «داعش» ستستمر، وكذلك تسليح الأكراد وغيرهم من القوات داخل العراق، سيتواصل.

وأوضحت الصحيفة أنّ عدد الرهائن الأجانب لدى تنظيم «داعش» محدود أيضاً، كما أن الدول الغربية لن ترسل أيّ من جنودها للقتال على الأرض.

وختمت الصحيفة بالقول، إنّ إعدام كاسيغ تعبير عن إحباط لدى تنظيم «داعش» الذي لم يعد ينظر إليه بأنه «لا يقهر»، إذ إنه لم يستطع الدخول إلى بغداد أو هزيمة الأكراد في مدينة عين العرب على الحدود السورية- التركية.



«ديلي ميل»: بريطاني يعتقد أن ابنه

الذي يدرس الطب ظهر في فيديو لـ«داعش»

قال بريطاني يدعى أحمد المثنى إنه يعتقد أنّ ابنه طلب الطب بين مجموعة من مقاتلي «داعش»، الذين ظهروا وهم يذبحون جنوداً سوريين في الصحراء في تسجيل مصوّر بثّ أول من أمس. وقال أحمد المثنى لصحيفة «ديلي ميل» إنّ ابنه ناصر البالغ من العمر 20 سنة كان في ما يبدو ضمن مجموعة من 16 متشدداً ظهروا في التسجيل الذي ظهرت فيه أيضاً رأس موقوف الإغاثة الأميركي بيتر كاسيغ.

وأضاف أحمد المثنى الذي يقيم في مدينة كارديف في ويلز؛ لا يمكنه أن أجزم، لكنه يبدو ابني.

وجاء إعلان قتل كاسيغ - وهو خامس رهينة غربي يصوّر «داعش» ذبحه - في تسجيل مصوّر مدته 15 دقيقة لنجح 14 رجلاً على الأقل قال التنظيم إنهم طيارون وضباط مالون للرئيس السوري بشار الأسد.

وكان التنظيم يوثق بث من قبل تسجيلات تصور ذبح رجلين أميركيين ورجلين بريطانيين، وظهر فيها متشدّد ملثم بقناع أسود ويشهر سيفاً ويتحدّث الانجليزية بلكنة بريطانية وأطلقت عليه وسائل الإعلام البريطانية لقب «جون الجهادي».



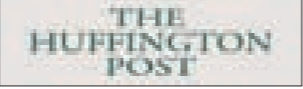
«تايمز»: الجمعيات الخيرية الإسلامية

تخضع لمراقبة سرية في بريطانيا

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تحقيقاً خاصاً كتبه دومينيك كنديي يشير فيه إلى ما وصفه بمخاوف من وجود علاقة بين عشرات الجمعيات الخيرية الإسلامية البريطانية وجماعات متطرّقة في سورية.

وقال كنديي إن هذه المنظمات تخضع لمراقبة سرية بسبب مخاوف في شأن علاقاتها بالطرّف والتشدّد. وأكد أنّ مفوضية الجمعيات الخيرية وضعت نحو 55 جمعية لم تسهّم تحت المراقبة من دون علمها خلال السنتين الماضيتين.

وأشار الكاتب إلى أنّ المفوضية أجرت تحقيقات في هذا الشأن مؤخراً. وقال كنديي إن تحقيقات جادة طالبت الجمعيات الخيرية العاملة في سورية على وجه الخصوص، ومن بينها منظمة «الفاحة غلوبل» التي كان يعمل فيها آلان هينينغ، الرهينة البريطاني الذي أعدمته تنظيم «داعش» بعد اختطافه.



هانفتون بوست: بدو سيناء أكثر المتضررين

من تراجح السياحة في مصر

مثل عدد من مناطق الجذب السياحي في مصر، تقع منطقة جنوب سيناء في قبضة أزمة السياحة منذ «ثورة يناير»، هكذا تصف صحيفة «هانفتون بوست» الأميركية المشهد في سيناء، مشيرة إلى أنّ مدناً ازدهرت بالسياحة مثل شرم الشيخ ودهب وطابا، صارت أشبه بمدن الانشباح. ومع ذلك، لا مكان عاى في جنوب سيناء بقدر المناطق في الداخل.

وتوضح الصحيفة أنّه في الجبال الوعرة في أنحاء سيناء، حيث تعيش المجتمعات البدوية، كانت الأمور صعبة للغاية.

وعلاوة على أزمة السياحة، فإن سيناء تعاني، منذ سنوات، تمرداً إسلامياً وسلسلة من الفصص الأنسوية المتشابهة عن التفجيرات والمتطرفين. وقد صوّرت سيناء باعتبارها مثلاً لقب الظلام في مصر، وعزّزت التحذيرات الحكومية هذه الصورة، فضلاً عن تحذيرات السفر التي تصدرها الحكومات الغربية عن جنوب سيناء.

وحتى عندما رفعت هذه التحذيرات من المنتجعات الساحلية، مثل شرم الشيخ ودهب، فإن الوضع بقي كما هو بالنسبة إلى الداخل. إذ إن تلك التحذيرات لم تمنح مزيداً من المتصاقين بان جنوب سيناء منطقة خطيرة. ولكن جعل الأمر أصعب على السياح أن يحصلوا على تأمين سفر، ما وضع عقبات عملية في طريق السياحة.



مسألة إعدام الرهينة الأميركي بيتر كاسيغ من قبل تنظيم «داعش»، وكيف أنّ هذا الإعدام لا يدل على قوّة التنظيم بل على ضعفه. إذ قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إنّ إقدام تنظيم «داعش» على نحر الرهينة الأميركي بيتر كاسيغ، عبّر عن حالة من الفوضى داخل التنظيم، وعلامة ضعف لا قوّة.

وجاء بعد سلسلة من التراجعات التي تعرّض لها التنظيم في كل من العراق وسورية. بينما قالت جارتها «إنديبنت» إن إعدام كاسيغ تعبير عن إحباط لدى تنظيم «داعش» الذي لم يعد ينظر إليه بأنه «لا يقهر»، إذ إنه لم يستطع الدخول إلى بغداد أو هزيمة الأكراد في مدينة عين العرب على الحدود السورية- التركية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهوو: تحقيق السلام

مع الفلسطينيين بعيد المنال

قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، إن تحقيق السلام مع الفلسطينيين يصبح بعيد المنال أكثر فأكثر، بسبب التحريض المستمر الذي تقوم به السلطة الفلسطينية، على حدّ زعمه.

وانتقد نتنياهو بشدّة الدعوات الصادرة عن بعض البرلمانات الأوروبية إلى الاعتراف أحادي الجانب بالدولة الفلسطينية بمعزل عن تحقيق التسوية السلمية بين الفلسطينيين و«إسرائيل».

على صعيد آخر، أكد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» مجدداً لدى استقباله وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، ضرورة منع إيران من أن تكون دولة «عقبة نووية». ونقلت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» عن نتنياهو قوله إن الصواريخ الباليستية الإيرانية العابرة للقارات ليست موجهة ضدّ «إسرائيل»، إنما ضد أوروبا والولايات المتحدة، وأن طهران تخطط لتزويدها برؤوس حربية نووية.

مسؤولون «إسرائيليون» يعترضون على صفقة طائرات «F-35» الأميركية

ذكرت صحيفة «يديעות آchronوت» العبرية أمس، أنه من المتوقع أن تعارض اللجنة الوزارية «الإسرائيلية» لشؤون التزوّد العسكري طلب وزارة الدفاع بالتزوّد ب31 طائرة مقاتلة من طراز «F-35»، الأميركية الأكثر تطوراً في العالم.

وقال ناحوم برنياع، كبير الخبراء العسكريين في الصحفية العبرية، إنّ غالبية في اللجنة الوزارية تشكلت ضد الموافقة على طلب جهاز الأمن بالتزوّد ب31 طائرة «F-35» وأن أعضاء اللجنة يميلون إلى المصادقة على شراء ما بين 12 إلى 15 طائرة فقط، وإعادة دراسة إمكانية شراء طائرات أخرى بعد ثلاث سنوات، عندما يبدأ سلاح الجو باستقبال أولى الطائرات من هذا الطراز.

وأشارت «يديעות آchronوت» إلى أنّ «إسرائيل» أبرمت قبل سنوات صفقة لشراء سرب مؤلف من 20 طائرة من هذا الطراز وتعتزم شراء 75 طائرة أخرى.

وقال وزراء شاروكا في المداوات حول الصفقة الجديدة، إن هذه المرة الأولى التي ترفض فيها اللجنة الوزارية المصادقة على طلب التزوّد بأسلحة، ومن بين الأسباب التي دفعت الوزراء إلى الاعتراض على شراء عدد كبير من هذه الطائرة المقاتلة، أنّ مداها لا يتجاوز ألف كيلومتر، أي أنها لا تصل إلى إيران مثلاً. وهناك سبب آخر، أنّ القنابل والصواريخ التي تحملها «F-35»، بإمكان طائرات مقاتلة من طراز «F-15» و«F-16» حملها أيضاً، كما أن كافة أجهزة «F-35»، أميركية ولن تتمكن «إسرائيل» من إدخال أجهزة من صنعها، كما أنه بإمكان الأميركيين مراقبة الغايات التي استخدمت الطائرات لدى «إسرائيل» لتنفيذها. وأشار أحد أعضاء اللجنة الوزارية إلى أنّ «إسرائيل»، قد تفضل شراء عدد من طائرات «F-15»، على طائرات «F-35».

«إسرائيل» على أعتاب حكومة جديدة

تشهد الساحة السياسية في «إسرائيل» أزمة حادة، إذ تتناقم الأزمة بين أعضاء الائتلاف الحكومي «الإسرائيلي»، واتهم مقربون من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزير المالية بائير لايبد بأنه يتآمر لتشكيل «حكومة بدلية».

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية في تقرير نشرته أمس، إن رئيس حزب «بيش عتيد - يوجد مستقبل» ووزير المالية بائير لايبد، هذد بإسقاط الحكومة «الإسرائيلية» في حال عدم تنفيذ إصلاحات من خلال موازنة الدولة، فيما سارع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، للردّ عليه من خلال مقربيه بأنه يستعد لإجراء الانتخابات العامة المقبلة في شهر أيار أو حزيران المقبلين.

ونقلت الصحيفة العبرية عن لايبد قوله خلال نهاية الأسبوع الماضي إنه لن يساوم حول ثلاثة مواضيع جوهرية في موازنة الدولة، وهي: خطة الإسكان، والإصلاح في جهاز الصحة، والموازنات الحربية، قائلاً: وإذا لم نتوصل إلى اتفاقات حول هذه المواضيع، فإننا سنوقف المداوات حول الموازنة ونذهب إلى الانتخابات. وأشارت «هآرتس» إلى أنّ تهديد لايبد جاء على خلفية الإجراء حول تقديم موعد الانتخابات، وفي أعقاب تراجع كبير في شعبيته، بعد أن توقعّت الاستطلاعات بأن حزبه سيحصل في انتخابات مقبلة على أقل من 10 أعضاء «كنيست»، بينما هو ممثل 19 عضواً اليوم.

وردّ نتنياهو على تهديد لايبد بتهديد مضادّ، وقال مقربون منه: والشركاء في الائتلاف يأخذون «إسرائيل» نحو انتخابات لا حاجة لها.

وتحسّ نستعد الانتخابات خلال أيار وحزيران المقبلين. وأشارت الصحيفة العبرية إلى أنّ تهديد نتنياهو جاء في الوقت الذي لا يرغب فيه لايبد بتقديم الانتخابات خوفاً من الفشل، لافتة إلى أنّ لايبد يدعى أنه مهتم بمصالح الطبقات الوسطى الاجتماعية – الاقتصادية، لكن سياسته في السنتين الأخيرتين أنزلت ضربات شديدة بهذه الطبقات، التي تعتبر جمهور ناخبيه، كما أنه لم يعترض بحزم على زيادة موازنة الدفاع.

وأوضحت «هآرتس» أنّ نتائج الاستطلاعات والخوف من الفشل في الانتخابات جعلت لايبد يعترض على خطط دعمها نتنياهو، وبيّنها رصد 300 مليون شيكل للاستيطان، فيما اتهم رئيس الائتلاف عضو الكنيست زئيف الكين، من الليكود، لايبد بأنه لا يبحث عن حل، إنما يحوّل «إسرائيل» إلى رهينة لإطاعه السياسية. وفي السياق نفسه، نقلت «القناة الثانية الإسرائيلية» عن مسؤولين في حزب «الليكود»، قولهم إنّ لايبد يتآمر لإسقاط الحكومة، مضيفين: إن المقربين من لايبد هدوا نتنياهو يوم الخميس الماضي بتشكيل حكومة بدلية بقيادة حزبه، تضم 61 عضو «كنيست»، وتتشكل من حزبيّ «هناك مستقبل» و«الحركة» وأحزاب المعارضة «العمل» و«ميرتس» و«كاديما»، في حال لم يستجيب نتنياهو لمطالب الحزب الاجتماعية في إطار الموازنة.

وقال مقربون من نتنياهو لـ«القناة الإسرائيلية الثانية»: كشفت مؤامرة لايبد القدرة، وينبغي أن نحسب خطواتنا المقبلة بعد أن تبيّن أنّ لايبد حاول إقامة حكومة من وراء ظهرنا في الكنيست الحالية. وعلی رغم أنّ لايبد صرح مساء أمس بأنه لا يفكر في تشكيل حكومة بدلية وهو غير معني في تبيكر الانتخابات، قال مقربون منه إن نتنياهو يدفع باتجاه الانتخابات من خلال تسخين الأجواء، وقالوا: نحن غير معنيين بالوتوجه إلى الانتخابات ونطالب بالاستجابة لمطالبنا الاجتماعية في الموازنة.